# منظمة الصحة العالمية

**المجلس التنفيذي**
**الدورة الثالثة بعد المائة**
**البند ٥ من جدول الأعمال**

**م ت١٠٣/متنوعات/٤**
**٢٧ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٩**
**EB103/DIV/4**

# مقدمة المدير العام للميزانية المقترحة ٢٠٠٠-٢٠٠١

السيد الرئيس، السادة أعضاء المجلس،

حدثتكم في المقدمة التي صدرت بها الميزانية عن النهج الذي اتبعناه في عملية وضع الميزانية عندما تسلمت مهامي في تموز/ يوليو.

ونحن نتطلع الآن الى سماع آرائكم بهذا الصدد.

انني أنظر الى هذه الدورة كنقطة بداية - لا نهاية - لعملية مناقشة الميزانية المعروضة عليكم وادخال التحسينات عليها - وهي عملية ستستمر الى حين انعقاد جمعية الصحة العالمية. وكما أكدت لكم بالأمس فان آراءكم وارشاداتكم واقتسامكم للمسؤولية كل ذلك يلقى من لدنّا الكثير من الترحاب.

والقضية الأولى التي أود اثارتها تتعلق بموضوع الكفاءة.

فأنا أعلم من تجارب الماضي ضرورة التمسك بنظام صارم في وضع الميزانيات. وكان السبيل الذي اتبعته في هذا المجال على الدوام التركيز المتواصل على المكتسبات الناجمة عن الكفاءة، وهو السبيل الذي جئت به معي الى منظمة الصحة العالمية.

فأنا لم أدافع مرة واحدة منذ بدأنا عملية وضع الميزانية عن ادخال زيادات فعلية على اشتراكات الدول الأعضاء. فأنا أدرك تماما القيود التي تواجه الدول الأعضاء في ميزانياتها - ولاسيما البلدان ذات الدخل المنخفض أو المتوسط.

ومن حق الدول الأعضاء القول بأنه على منظمة الصحة العالمية الجديدة اثبات كفاءتها. فأنا على يقين من أننا سنحقق ذلك. وعندما نضع تقديرات تتعلق بزيادة المساهمات الطوعية فان ذلك ينبع من ايماننا بأن لدينا نواتج قيمة نقدمها. ونحن على استعداد لتقبل الأحكام الموضوعية على ضوء الحقائق، وعلى استعداد - بل اننا نرغب - في الكد والجهد لتبوؤ موقع الريادة عن جدارة واستحقاق ولا نتورع عن القول بأن باستطاعة المنظمة أن تستقطب قدرا أكبر من المساهمات الطوعية.

أما النهج المتبع ازاء الاشتراكات المقدرة فيختلف عن ذلك بالطبع - فقد تناولنا موضوعها بصورة مختلفة ولم نطلب زيادتها - وكل ما نطلبه هو تفادي انخفاضها.

لقد حاولنا في هذا المجال عرض النتائج المتوقعة بالجمع بين مصدري الدخل – العادي والطوعي.

ولكم أن تتصوروا الصعوبات التي واجهتنا في تقدير دخلنا الطوعي على مدى فترة تصل الى ثلاث سنوات مقبلة. وحتى الطرائق المتبعة في وضع هذه التقديرات مازالت في مرحلة مبكرة جدا، وخصوصا في الأقاليم. وعليه فقد قررت بأنه علينا تحديد أهداف، تقوم على ما تعتبره كل منطقة أمرا ضروريا لحسن سير العمل، بعد تعديلها وفقا لما تشير التقييمات الى أن باستطاعتنا بلوغه على صعيد الواقع.

وذلك على خلاف ما كان يحصل في الماضي ألا وهو عرض ما كان معروفا وقت اعداد الميزانية دون سواه – والذي كان دوما أقل مما تلقته المنظمة بالفعل – مما أدى الى عدم مناقشة الموارد الخارجة عن الميزانية الا عرضا من قبل أجهزتنا الرئاسية. وقد أثار هذا النهج الجديد فعلا الاهتمام والنقاش اللذين نحتاجهما ونرحب بهما.

عندما بدأنا عملية وضع الميزانية في الخريف الماضي، كان النهج التلقائي هو الابقاء على أبواب الاعتماد التي تتضمنها الميزانية الحالية. لكن ذلك النهج كان قد ساد لفترة أطول مما ينبغي. لقد كان ذلك أهون السبل الممكن اتباعها. لكنني لم أقبل به، وطلبت الى جميع المديرين التنفيذيين المضي قدما في اجراء "استعراض الغروب" في كل دائرة بهدف الافراج عن موارد بامكاننا تخصيصها عند ذلك للمجالات ذات الأولوية الأعلى. ولم تكن العملية سهلة بالمرة – لكننا استطعنا تحديد أكثر من ١٠ بالمائة من المخصصات القائمة في اطار الميزانية العادية – كان معظمها من مجال الادارة.

وبذا توفرت لنا فرصة لوضع صورة بيانية أوضح لميزانية الثنائية ٢٠٠٠-٢٠٠١ – وقد تم ابراز هذه التغييرات في نصوص الميزانية.

وسنتابع الأخذ بهذا النهج ولن نتردد في تحويل أولوياتنا عندما يقتضي العالم المتغير ذلك. وكما قلت يوم الاثنين – سوف نتابع سعينا المتواصل لتحقيق مكاسب عن طريق الكفاءة والتأكد من تحويل هذه المكاسب الى الأنشطة.

لقد دأبت المنظمة على مدى سنوات على دراسة التدابير المؤدية الى خفض النفقات، وتوفير المزيد من الأموال لتنفيذ أنشطتها. وبمقدورنا أن نجد في هذه الميزانية بداية هذا التحول الى أعمال البرنامج الجوهرية. لقد جرى نقل زهاء ٢٠ مليون دولار من الادارة العامة الى الدوائر التقنية والبلدان.

وسوف نستعرض مجموعة واسعة من ممارساتنا الراهنة لنرى اذا كان من الأفضل أن نطبقها على نحو مختلف، أو أن نطبقها أصلا. وسوف نقدم لكم تقارير منتظمة حول التقدم المحرز في هذا المضمار.

واسمحوا لي الآن بأن أعلق على قضية النمو الصفري الفعلي.

وأريد أن أكون صريحة بخصوص الطريقة التي أفهم بها هذه الفكرة. اذ لا علاقة للنمو الاسمي الصفري بالصفر، بل بالنقص دون سواه. ولا علاقة للنمو الصفري الفعلي بالنمو على الاطلاق، انما بالابقاء على المستويات الحالية في عالم يواجه التضخم وأسعار الصرف التي لا تنفك تتقلب.

لقد شرح خوليو فرانك وكريس مرّي للمجلس يوم الاثنين كيف شهدت معظم البلدان زيادة هامة في انفاقها الصحي كجزء من الناتج المحلي الاجمالي. وقد نجح هذا العرض في وضع حقائق كثيرة نصب

أعيننا بخصوص أسباب ما يحدث في هذه البلدان، وهو يحدث في جميع فئات البلـدان – لا فـي الميسـورة منها فحسب – بل في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط أيضا.

ويساور القلق الكثيرين ازاء الطريقة التي ستنفق بها هذه الموارد لدى قيام البلدان بـاجراء اصلاحـات معقدة في قطاعها الصحي – وهي تواجه العـبء المـزدوج للأمـراض – وتواجـه تقـدم سـكانها فـي السـن. وسوف يتعين على المنظمة، بالاضافة الى وظائفها التقنيـة والتقييسـية المعتـادة، أن تسـدي المشـورة للبلـدان بشأن استخدام الموارد الشحيحة، وكيفية تنظيم نظمها الصحية كي يتسنى لها تلبية الاحتياجـات الحيويـة – وبشأن تعميم أفضل الممارسات – والتأهب للتصدي لانتشار الأخطار الجديدة.

ان ذلك كله في رأيي ليس أكثر من المصلحة العامة العالمية.

وأتمنى لو اعتبرتم هذا النقاش بحثا لكيفية رعايتنا لهذه المصلحة العامة.

هذا هو نهجي. وعندما أدعو الى نمو صفري فعلي فانني أفعل ذلك لأن الأرقام تبيـن لـي أن ميزانيـة مصلحتنا العامة المشتركة كانت تتردى باطراد – من الناحية المالية – وتتردى بصـورة أشـد مـن ذلـك فيمـا يتصل بالاحتياجات الناشئة.

لقد كان الأثر الاجمالي من حيث القيمة الفعلية قرابة ٢٠٪ علـى مـدى عشـر سـنوات – وعلـيّ أن أتطلع للمستقبل وأطلب اليكم النظر في الاتجاه الواجب علينا اتخاذه في المستقبل.

وأخيرا اسمحوا لي بملاحظة بشأن المساءلة.

ان سعينا لاستخدام الموارد الشحيحة على الوجه الأفضـل يتبعـه الـتزام أقـوى بالمسـاءلة والشـفافية. ويتعين أن تفسح الميزانية المقترحة وترتيبات تنفيذ البرنامج المجال لتتبع تدفق الموارد، ونقل الموارد وأنماط الانفاق بمنتهى السهولة. والسبيل الرئيسي لبلوغ ذلك هو اقامـة رابـط أمتـن بكثـير بيـن **الميزانيـة والهيكـل التنظيمي**.

بيد أن الأهم من هذا وذاك هو المساءلة عن النتائج. اننـا نريـد أن تصـدر الأحكـام بنـاء علـى عملنـا وانتاجنا لا على مبالغ الأموال المتوفرة لنا فحسب. ويتطلب ذلك وضع بيانات واضحة لا لبس فيها بالرسـالة والأغراض المتوخاة ووضع مؤشرات ملموسة، وقابلة للقياس حيثما أمكن ذلك، بالنجاح الذي يتـم تحقيقـه. لقد حاولنا ابراز ذلك في وثيقة الميزانية لكن الضرورة تقتضي بذل المزيد من الجهـود وسـنبذل كـل جهـد ممكن في هذا المضمار.

انني أرحب بالمساهمات البناءة التي قدمتهـا لجنتـان مـن لجـان المجلـس الأسـبوع المـاضي. لقـد طرحتم عددا من الأسئلة ويسرنا الاجابة عليها جميعا. ونحن نريد لهذا الحوار بيننا أن يتواصل – كي نشـرح الهيكل الجديد ونحسّن النهج المتبع ونلقي الضوء على كل ما هو غامض. لقد قلت للمديريـن التنفيذيـين ان أسئلتكم وارشاداتكم حوافز هامة لعملية الاصلاح.

وأنا على ثقة، سيدي الرئيس، من أننا سـنحقق، بهـذا النهـج، النتيجـة المرجـوة فـي جمعيـة الصحـة العالمية، النتيجة التي تضيئ أمامنا طريق المستقبل وتـزود بـالأمل كـل مـن لديـه توقعـات متفائلـة ومشـروعة بنجاح منظمة الصحة العالمية في عملها.

وشكرا لكم.

= = =